مع ان المفتوحة اذا خففت اسم الاشارة اي اسماء الاشارة المعدودة في الـ
بحسب الاصطلاح ما وضع اي اسماء وضع كل واحد منها لمشار اليه اي لمعين
اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند اطلاقها حقيقة في
الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغائب وامثاله فانها للاشارة الى معانيها
ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله ربكم مما ليس الاشارة اليه حسية محمول على
التجوز بنيت لشبهها بالحرف كما سبق وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونه
للمذكر الواحد والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدأ
وللمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا اي وذان وذين حال كونهما لمثنى المذكر
قدم لكون الضمير اقرب الى المرجع وعلى هذا القياس في التراكيب الثلثة الاتية
فقوله هي مبتدأ وقوله ذا مع ما عطف عليه مقيدا كل واحد منها بالحال خبر له
وجيء في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر ومنه قوله
ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمؤنث الواحد تا قيل هي الاصل في
المؤنث الواحدة لانه لم يتغير منها الا هي وذي وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا
للمذكر فينبغي ان تناسبها وقيل هما اصلان والقول باصالتهما اقرب مناسبة
لفرعيتهما وتي بقلب الالف ياء وته وذه بقلب الالف والياء هاء بغير وصل
الياء بها وتهي وذهي بوصل الياء بها وللمثناه اي لمثنى المؤنث تان في الرفع و
في النصب والجر والاثنين من لغاته الا الكثيرة ورودها [illegible]

بعضهم من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور
على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان للتثنية المرفوع
وذين وتين للتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب
لوجود علة البناء فيها ولجمعها اي جمع المذكر والمؤنث اولاء مدا وقصرا اي ممدودا
ومقصورا الذي يكتب بالياء ويلحقها اي اسماء الاشارة يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق
والوصف بعد اعتبار اصالة الكلام ها التنبيه وهي كلمة ها فهو ليس في الحقيقة منها وانما
هو حرف جيء به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جيء به للتنبيه على [illegible]
كقولك ها زيد قائم وها انا زيد قائم ويتصل بها اي باواخر اسماء الاشارة حرف الخطاب
وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وانما
جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك
مثل حرف تاء وبك وهي اي حروف الخطاب خمسة والقياس يقتضي الستة واشتراك خطاب
الاثنين رجعت الى خمسة مضروبة في خمسة من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر و
المؤنث مثناهما وجمعهما وهو ستة راجعة الى خمسة لاشتراك جمعهما وانما قلنا انواع من
انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المؤنث يرتقي الى [illegible] فيكون اي الحاصل من الضرب خمسة
وعشرين وهي اي تلك الخمسة والعشرون ذاك الى ذاكن يعني ذاك اذا اشرت الى
[illegible] مخاطب مذكرا وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين وذلكم اذا اشرت
الى مذكر وخاطبت مذكرين [illegible] وعلى هذا القياس ذاك وذيك اذا اشرت الى المذكر وخاطبت

Copyright © King Saud University